ملخص بحث

المهر وهدايا الزواج في المجتمع البيزنطي

إعداد

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

مدرس تاريخ العصور الوسطي بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

تتناول هذه الدراسة المهر وهدايا الزواج في المجتمع البيزنطي، التى تطلبت دراسة عادات الزواج في العصور الوسطي و مقارنتها، فإتضح أنها تتقاربت في مقوماتها، إلا أنها اختلفت في ممارساتهاوعُد المهر المقوم الأساسى في هذه العملية،مرتبطًا به هدايا الزواج، على الرغم من اختلافها من مكان إلى آخر، أما في المجتمع البيزنطي، فقد كان المهريتم توفير ه من قبل الأب لابنته، وهذا ليس معناه استبعادها من الوراثة في جزء من العقارات المملوكة له، بل كان يشترى لها المكانة الاجتماعية، ولأسرتها على حد سواء.

كانت ملكية المهر في المجتمع البيزنطي تخضع للزوجة، فجاءت القوانين البيزنطية متتابعة لتحفظ وتؤكد على ذلك متضمنة البضائع المنقولة، وهدايا الزواج دون شرط أو قيد، في الوقت الذى قيدت فيه يد الزوج في التصرف في أي منها، فلم تسمح له إلا بحق الانتقاع المشروط من مهر زوجته، ولكن أعطت له الحق في أن يرث مهر زوجته بعد وفاتها، وأن يتصرف ولو بجزء صغير منه بالتبرع أو الهبة أو البيع، وله حق توريثه لخلفه من بعده، وإعطاء حق الوصاية فيه، فى الوقت الذى أعطت للمرأة من الحقوق التى لم تكن تتمتع بها مثيلاتها في العصور السابقة، كما اتضح حرص القوانين كذلك على سلامة المجتمع من تفشي الجرائم التى تؤدي إلى هدم الأسرة،التى هى أساس المجتمع، فجعلت عقوبتها فقدان المهر.

على أن المهور وهدايا الزواج في المجتمع البيزنطيقد زادت بمقدارٍ كبير فيما بين بدايات العصر البيزنطي ونهليات القرن الخامس عشر الميلادي، فضلاً عن ذلك تبين أن عقود المهر لم تشتمل على بنود تنطوي على مدفوعات مؤجلة، وكذلك حقوق المرأة فى استثمار المهر في التجارة الداخلية والخارجية،إما بشكل مباشر أو عن طريق وكلاء، وإن حرصت على بقاء قيمة رأس المال ثابتة، وساعدها على ذلك المؤسسات الدينية والقضائية، كما اتضح الأهمية الاجتماعية له، باعتباره مقومًا أساسيًا في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع البيزنطي.